بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه بالايمان وهم اولياء الرحمن وهي درجة الراسخين في العلم قوله فهذا جملة ما يحتاجه من هو منور قلبه فهذا جملة يعني هذا ما ذكرت لك سابقا من اول العقيدة الى هنا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله منور قلبه يعني من انار الله قلبه عز وجل فمن انار قلبه سبحانه وانتفع بهذه العقيدة فهي تنفعه لانه محتاج اليها فهذا جملة مايحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله فاولياء الله وهم المؤمنون كما سياتي والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن فاولياء الله يحتاجون لهذه العقيدة ايمانا بها وترسيخا لما في نفوسهم منها وكذا كل البشر يحتاجون اليها وانما قال هذا جملة مايحتاج اليه من هو منور قلبه يعني لاينفك عن شيئ منها من انار الله قلبه اما من اعرض عن ذلك فانه لاينتفع بمثل هذه العقيدة العظيمة قال وهم اولياء الله كماقال عز وجل الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون من هم اولياء الله ؟ الذين ذكرهم الله بقوله الذين ءامنو وكانوا يتقون فكل مؤمن متق فهو ولي من اولياء الله عز وجل قال وهي درجة الراسخين في العلم يعني من كانت عقيدته سليمة وعاملا بما اعتقده من معتقد صحيح فهذا هو الحق درجة الراسخين في العلم فان الرسوخ في العلم هو الرسوخ في العقيدة وما تبعه من علوم شرعية اخرى هي مكملة لها والا فالاصل هو علم العقيدة وهي الفقه الاكبر قال لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود لان العلم علمان يعني مايعتقده الناس من الامور الحاضرة هذي جل الناس يؤمنون بها لانهم يرونها بابصارهم لان غالب الناس يؤمنون بذلك وانما غالب ماينكره الناس هو ما غاب عن ابصارهم وهو الذي وصفه المصنف بقوله العلم المفقود ومراده بالعلم المفقود يعني علم الغيب فقوله لان العلم علمان علم في الخلق موجود يعني علم موجود عند الخلق مثل القران الكريم ومثل النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته موجوده رأوه مثل الصلوات الخمس ترى يرى افعالها ومثل الكعبة ونحو ذلك مما يرى لان العلم علمان علم في الخلق موجود مشاهد بالابصار وعلم في الخلق مفقود علم يعني مفقود في وجودهم يعني مغيب عنهم مثل يعني الى الان مغيب عنهم مثل الحوض المحشر الجنة النار لكن المؤمنين يؤمنون بذلك لانهم كما وصفهم وهي درجة الراسخين في العلم فقال فانكار العلم الموجود كفر اذا انكر الشخص شيئا موجودا يكفر القران اذا انكرته تكفر ومن كفره كفر ومن انكره كفر النبي عليه الصلاة والسلام من انكره وانكر بعثته كفر لانها وجدت فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كذلك كفر ادعء العلم المفقود\ كفر مثل شخص يقول انت من اهل الجنة وانت من اهل النار وليس هناك محشر وانما امر اخر ويدعي بانه ليس هناك حساب ويزعم بانه ليس هناك حوض للنبي صلى الله عليه وسلم ويزعم بانه ليس هناك جنة ولا نار لذلك قال وادعاء العلم

المفقود بزعمه وتخييله كما يراه كفر ماذا يصنع المرء ؟ قال ولايثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود يعني لايرسخ الايمان ولا يكون المؤمن مؤمنا الا اذا ءامن بالعلم الموجود مما جاءت به النصوص الابالعلم الموجود مما جاءت به النصوص من الحاضر والغائب وترك طلب العلم المفقود وترك طلب العلم المفقود اترك طلب الامر الامر المغيب من تغيره على غير حقيقته مما جاءت به النصوص او ادعاء امورا مغيبه عنك كما يدعي الكاهن والعراف ونحو ذلك ماذا نصنع لذلك من اول صفات المؤمنين التي ذكرها الله عز وجل في كتابه اول صفة قال ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الايمان بالغيب درجة عالية وثوابها عظيم واجرها كبير عند الله عز وجل لان الشخص يؤمن بشئ ما رآه وانما رسخ الايمان في قلبه ايمان بالنصوص لذلك قال ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود تقبل به هذا القران هذا النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اخبرك به وترك طلب العلم المفقود لاتطلبه ماذا تصنع به يؤمن المسلم بما غيب عنه بما جاءت به النصوص ولا يطلب غيرها يؤمن بالحشر والنشر يؤمن بالحساب هذا بالقبر ولا يطلب غيره مما غيب عنه فلا يقول مثلا القبر مافيه عذاب ولا يقول انه ليس هناك ملكان في القبر يسالان الميت لا ماكان في الغيب تؤمن به وما كان في الحاضر تؤمن به على ضوء ما جاءت به النصوص لذلك قال وهي درجة الراسخين في العلم لهذا يجب دائما على المسلم ان يضع قوله سبحانه ءامنا به كل من عند ربنا هذه اية عظيمة ينقشها المسلم في قلبه فكل ما اتى به من نصوص تؤمن به وبلا جدال وليكن قدوته في ذلك ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما اخبر عن الاسراء والمعراج قال ان كان قاله فقد صدق فكل ما اتاك نص صدقه به وءامن به العين ماتعرف حقيقتها تؤمن بها السحر لا يشاهد تؤمن به الجنة النار ما رأيتها تؤمن بها عذاب القبر ما رايته تؤمن بها وهكذا فيسير المرء على تسيير نفسه بالايمان بكل نص جاء من عند الله او من عند رسوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم.